العربية أو مع البرنامج السوفياتي تجاه مشكلات الصراع الفلسطينية . ان تحديد **أرضية التداخل والتشابك بين** الحلقة المركزية الفلسطينية وبرامج الانسحاب العربية من جهة وبينها وبين حلقة البرنامج السوفياتي والقوى الدولية المعارضة للسياسة الاميركية — الاسرائيلية ، تجاه المعضلات الفلسطينية المرحلية ، هذه الارضية هي التي تعين على تحديد عناصر **المساحة المشتركة** بين البرنامج الفلسطيني والبرامج العربية والسوفياتية .

— **بنود الحلقة المركزية** : في البحث عن استقلالية الحلقة المركزية « وتفردها » يتوصل جورج حبش الى القول بأنه « يمكن ان تكون الحلقة المركزية « من بندين رئيسيين » **الاول** : مقاومة الاحتلال الاسرائيلي حتى يجلو بالقوة . **والثاني** في الحلقة المركزية : اسقاط النظام العميل الرجعي في الاردن عن طريق الجبهة الوطنية الاردنية » [ص ٥٠] . ان القول بالنضال على اساس حلقة مركزية ذات محورين ، او حلقتين مركزيتين في آن معا ، هو قول لا يمكن ان يكون صحيحا ، الا اذا كان ميداني الكفاح اللذين تتصدى لهما الثورة عبر الحلقتين (او البندان في الحلقة الواحدة) يشكلان ساحة كفاحية واحدة متداخلة ومترابطة بشكل عضوي . بمعنى ان تكون القوى في كل منهما من طبيعة واحدة ، أي القوى المضادة للثورة في معسكر واحد . والقوى الوطنية والديمقراطية في مواجهتها وفي استقطاب واضح المعالم والحدود . كما يجب ان تكون الشروط الاساسية للكفاح، للانتفاض والثورة في الميدانين واحدة ، اي : ● عجز القوى الحاكمة والمعادية للثورة وبدرجات مختلفة عن الاستمرار في الحكم ● وصول الحركة الوطنية والديمقراطية في كلا الميدانين الى استراتيجية موحدة واشكال كفاحية متداخلة تؤثر بعضها في البعض . بمعنى ان تواجه في الميدانين مهام كفاحية من طبيعة واحدة ● الازمة العامة التي تحكم البنية الداخلية للقوى المناهضة للثورة في كلا الميدانين . اما بالنسبة للشروط الشديدة الخصوصية المميزة للنضال في كل من ميداني الكفاح في الضفة الغربية وغزة ، تحت الاحتلال من جهة ، والاردن من جهة ثانية ، فان تعيين حلقة مركزية تشكل بؤرة يتحلق ويتكثف حولها النضال في كل واحد من هذين الميدانين في مرحلة معينة او في شوط معين بالذات مسألة ترتبط بخصائص كل مرحلة نضالية بالنسبة لكل ميدان . (الاردن على امتداد ٦٩ حتى ايلول ٧٠ ، الضفة الغربية وغزة منذ حرب تشرين لاجلاء الاحتلال واقامة السلطة الوطنية) .

اما القول باكثر من حلقة او اكثر من بند للحلقة ، بالنسبة لحركة التحرر الفلسطينية على أساس القول بـ « اننا مطالبون بأن نحدد هدفا مرحليا لمليون وربع المليون فلسطيني داخل الارض المحتلة ، وأيضا مطالبون بأن نحدد هدفا مرحليا واضحا لحوالي مليون فلسطيني في الضفة الشرقية فان الاسترسال في هذا الراي الى نهايته المنطقية ، يوصلنا الى الحلقة الخامسة عشرة ، او « البند الخامس عشر للحلقة المركزية » . اذا كانت ميادين الكفاح مختلفة ومتعددة فهذا لا يعني أن لكل ميدان حلقة مركزية . انها اشكال كفاحية مختلفة ومتنوعة ضمن استراتيجية واحدة . ولا بد من ان يكون في كل مرحلة كفاحية او فصل منها **اولوية خاصة** او استثنائية لاحد ميادين الصراع ضمن استراتيجية الثورة العامة، حيث يكون ذلك الميدان **بؤرة تكثيف عناصر الصراع** وذات اولوية حاسمة . تلك هي بالضبط الحلقة المركزية ذات **البند الواحد** . ان عدم تكثيف النضال في حلقة مركزية واحدة ، يؤدي الى تشتيت القوى ، اي قوى الثورة ، وبعثرتها ، ويفقد الثورة عناصر ومقومات حالة **ازمة ثورية** لا يمكن عودة شروطها « تحت الطلب » (كما هو بالنسبة لضياع فرصة الازمة الثورية في الاردن عام ٧٠) . ان النجاح في انجاز اية حلقة مركزية في أي ميدان تنعكس مباشرة على الصراع في الميادين الاخرى ويوظف في خدمة الحلقة المركزية التالية .